الحـــرف الـــقـــرآني كـــان محـــور الـلـوحـات

جمعية الخطّاطين في كربلاء تقيم معرضاً يضمّ ١٤٠ لوحة

□ كربلاء /أمجد علي

لم يكن الحرف العربي نقاطا جامدة بل إنه معنى وقصد وأعطاه القرآن الكريم قدسية تفلح في جذب حركة أو ضربة فرشاة الخطاط لكي يفعل مخيلته وينتج لوحة تأخذ مدلولاتها المستوحاة من الآيات القرآنية أو الحكم وحتى الأقوال المأثورة.

هذا ما فعله أعضاء جمعية الخطاطين في كربلاء وهم يلونون جدران قصر الثقافة والفنون بأكثر من ١٤٠ لوحة فضلا عن الخط على الكرانيت والمرمر لتسهد حركة الألوان مع الحرف والجمل القدسية والآيات القرآنية لتلون الحركة الإبداعية لهذه المدينة التي لا تريد أن تغفو على الصمت.

ويقول أمين سر جمعية الخطاطين عادل الموسوي إن هذا المعرض يأتي احتفاء بمناسبة مرور عام على تأسيس الجمعية في المدينة التي تضم العشرات من الخطاطين الذين ما زالوا يقدمون أوراق انتمائهم إلى الجمعية ولكن ٤٠ خطاطا فقط من شارك في المعرض الذي بيّن قدرة الخطاط العراقي والكربلائي على تطويع الحرف إلى لوحات فنية راقية خاصة وان الكثير من الخطاطين في المحافظة لهم باع طويل في هذا الفن العريق..وأضاف:قد يبدو الغالب عن اللوحات هي الآيات القرآنية وهذا هو ما يحصل في كل معارض الخط وان كانت هناك لوحات خرجت على مألوف السائد واستغلت الشعر أو الأقوال المأثورة لفنانين أو شعراء أو فلاسفة ولكن السمة الغالبة أن القرآن هو المحرك الأساس لمخيلة الخطاطين.أما الخطاط عباس الطائي فعد الحرف القرآني له القدرة على استثمار الطاقات والمخيلة فنيا بل وقادر على تطويع الفن لاستخراج لوحة فنية معبرة عن مكنونات المخيلة لدى الفنان ناهيك عن قدرته على إعطاء المرموزات المقدسة إيحاءات حاضرة.وأفاد أن الحرف استمد معناه من القرآن لذلك فان المخيلة لدى الخطاط لا تبتعد عن مسارات القرآن وآياته التي لا تنتهي في إعطاء المخيلة زخما جديدا.في حين يقول الخطاط خضر عبادي سعيد إن القرآن كله معان تعبر عنها الحروف لذلك فان مادة الخطاط هي الحرف ومادة المخيلة هي القرآن الذي يقربنا مما نحن فيه من وجود كمجتمع إسلامي..وأضاف :إن الحرف القرآني ليس صامتا بل يتحدث للجميع إذا ما قرأوا القرآن فكيف يتحدث للخطاط حتى لو كان خطاطا آخر قد كتب ذات الآية فان الآية ذاتها يمكن أن تعطي روحا مخيلة للخطاط للوحة أخرى..ولفت القرآن من أول حرف فيه إلى آخر حرف بل وحتى النقطة تعطي هذا الإلهام الذي لا يتوفر فيما لو كتبنا عبارات من نسج المخيلة وإن كانت لها معان ودلالات.

لكن الخطاط جودت الأسدي الذي يقول انه أمضى ٤٥ عاما يتعامل مع الكرانيت والمرمر في الخط وتطويع الحروف في لوحات فنية لا تكتب على خشب أو على قطعة قماش يقول :إن الحرف القرآني يذرف المعنى بل هو المعنى المقدس حتى لتبدو علاقة المرمر بالقدسية هي الأقرب للحرف القرآني إذا ما أراد الخطاط إعطاء بعد جمالي ..وأشار إلى أنه لا كلمات ولا حروف أخرى تعطي وجهها لجهة الإبداع أفضل من القرآن بالنسبة للخطاط..ويشير إلى أن الآية القرآنية بالنسبة للخطاط روح وهي حركة فنية ،لذلك فإن الخطاط إن لم تكن مخيلة وعلاقة حميمة مع القران فإن لوحته لن تكون لها أبعاد جمالية.الخطاط فراس النصراوي راح يؤكد هو الآخر أن القرآن هو مصدر الإلهام لجميع الخطاطين وأن المسلمين الأوائل بحسب قوله حين راحوا يدونون الآيات والسنة النبوية الشريفة كان في بالهم فن الحرف.ويذهب النصراوي بعيدا ويقول إنه حين توسعت الأمصار الإسلامية برزت الحاجة لكتابة المصاحف بل لكل مصر من الأمصار كانت هناك كتابة للقرآن بمختلف أنواع الخط ويؤكد أن الإمام علي بن أبي طالب كان أول من خط القرآن ونعده أول خطاط في الإسلام إذا ما جاز الوصف..ويؤكد أيضا أن الحرف العربي والقران تحديدا يعطي أبعاداً روحية لها دلالات فنية وهذه الأبعاد هي صلة الإبداع.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

عمي يا بياع الورد

بقدر ما للحزن من حضور في اغانينا وتراثنا الشعري الشعبي، يحضر الورد بشكل ملحوظ ليزيح الهموم. وان كانت اخف اغانينا حزنا تجعلنا، في احسن الاحوال، مثل تلك التي قالت "دمعتي بطرف العين بس ارمش اتطيح"، فان الاغاني التي تمر على الورد، حتى لو بمجرد كلمة، تجعلنا نبتسم او نرى الدنيا بلون متفائل وجميل. فمن منا يسمع "عمي يا بياع الورد" أو "يا ورد الورود" أو "وحب الورد جوري عبنه بلون خدك" أو "حط لي وردات العشك بكتابي" ولا يشعر بنسمة ندية تزيح صدأ الاحزان عن صدره؟

تذكرت الورد والوانه واغانيه خلال متابعتي لمعرض الزهور الأخير الذي افتتح ببغداد منتصف الشهر الحالي بمبادرة جميلة من امانة العاصمة. طغت على روحي بهجة انستني كل ما حولي وما بالعراق من مشاكل وأزمات. ومن شدة طغيانها، كما يبدو، فلت عنان مخيلتي من يدي، فتساءلت: كم يا ترى من اعضاء مجلس البرلمان قد حضروا مهرجان الورد هذا؟ قال لي قلبي: لا احد، أو أن من حضر منهم قليل جدا. وحتى ان كان ما قلته تهمة، فاعتقد اني محق بتوجيهها لاني متأكد بان عالم الورد آخر ما يشغل ساستنا.

ثم خطرت ببالي فكرة تحولت الى صورة تضم أعضاء برلماننا برمتهم وهم يزورون المعرض بعد أن اتفقوا على عقد جلسة "المؤتمر الوطني"، الذي طال انتظاره، هناك. كل منهم يحمل وردة باللون الذي يعجبه. وحين يلتم الشمل ويكتمل النصاب، تتقدم الرئاسات الثلاث لتفتح الجلسة بأغنية "عمي يا بياع الورد"، ويتحول البرلمانيون الى كورال يردد: "كلي الورد بيش كلي".

فلو جاء دور رئيس الحكومة مثلا، فيمكنه ان يوصل رسالة ضمنية للحاضرين يتغنى بها بانجازاته فيغني:

شم الورد يهواي كلب والتذ ابطيبه
زرع الزرعته خوش ورد صاير عجيبه

وطبعا هناك من يعارضه، لانها ديمقراطية. أليس كذلك؟ فالمعارض هنا، ولنتفرض انه أياد علاوي، يمكنه ان يرد على المالكي بهدوء ورقة تتناسب ورقة الوردة التي بين يديه :

مو كل ورد زرعوه ورد والريحة طيبة
يصح ورد مو خوش ورد الراسك يشيبه

ويؤشر على رأسه لتوضيح وتأكيد ما حل به.

وهنا يمكن لزوار المعرض من عموم ابناء الشعب المستمتعين بلون الورود والهائمين بأريجها، ان يتدخلوا للتهدئة مرددين:

بالك تدوس اعله الورد وتسوي خله
باجر يصير احساب يبه لله اشتكله

وعند الختام على خير، يتقدم اعضاء التحالف الكردستاني بدبكة على اغنية "هوي نرجس نرجس نرجس نرجسينار جواني"، التي ان شاركهم اعضاء البرلمان فيها، سيتحول المؤتمر الى عرس وطني حقيقي.

الى هنا كنت مستمتعا بفقرة الخيال هذه. لكنها انطفأت فجأة على صوت حسين نعمة الذي رن باذني ليوقظني من حلمي الجميل وهو يقول:

"لو سكيت الشوك عنبر كط ما يحمل ورود".

الدماغ يحرّك قطع الشطرنج

تمكنت مجموعة من العلماء في برلين من تطوير تقنية جديدة للعب الشطرنج، وذلك من خلال استخدام الدماغ، كبديل للأيدي . وبحسب يوريو نيوز الإخبارية، يتم تسخير الأوامر التي يعطيها الدماغ أثناء التفكير في الحركة القادمة بلعبة الشطرنج ويحولها إلى حركة فعلية، وذلك من خلال تسخير الموجات القادمة من الدماغ .التقنية الجديدة تعرف باسم "العقل يسيطر على الشطرنج" ، حيث يكون رأس اللاعب مغلفاً بغطاء للتخطيط الكهربائي للدماغ، وهناك العديد من الأقطاب لقياس مدى نشاط المخ في المجالات الرئيسة، وهي التي تكشف عن أي جزء كان الشخص ينوي تحريكه . والهدف من هذه التكنولوجيا الجديدة ليس توجيه الدماغ للتعامل مع الكمبيوتر لممارسة لعبة الشطرنج فقط، وإنما لتساعد الكثيرين ممن يعانون الأمراض العصبية الشديدة على إمكانية التواصل مع العالم الخارجي.

حدث في مثل هذا اليوم

استقالة وزارة الجمالي

كان من المفروض أن يتولى نوري السعيد تأليف وزارة جديدة تخلف وزارة الدكتور فاضل الجمالي التي قدمت استقالتها في ٨ آذار ١٩٥٤ ، وذلك لأن الأكثرية النيابية كانت مؤيدة للسعيد ، إلا أن الوصي كان له رأي آخر ، فأصر على عدم توجيه الرئاسة إلى السعيد ، وعهد إلى الجمالي لتأليف وزارة ثانية والتهيؤ لانتخابات جديدة .

ألّف الجمالي وزارته من ١٥ وزيرا ومنهم شخصيات لامعة مثل رفائيل بطي وموسى الشابندر وعلي حيدر سليمان وعبد المجيد القصاب وعبد الكريم الازري . وكان أول تحد لها حادث الفيضان الكبير الذي كاد أن يغرق العاصمة لولا العناية الإلهية وحزم المسؤولين يومئذ . غير أن هذه الوزارة لم تستطع أن تجري الانتخابات وبقيت الأكثرية السعيدية تقف بوجه الوزارة الجمالية حتى أعلنت عجزها عن الاستمرار ، فقدمت استقالتها في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٤ ، ووافق عليها الملك بعد عشرة أيام ، وعهد إلى أرشد العمري لتأليف وزارة الجديدة ، وكان باكورة أعمالها إجراء انتخابات جديدة ، شاركت فيها الجبهة الوطنية وفازت بعدد من المقاعد ، التي أقضت مضجع السعيد الذي بدأ سعيه نحو حلف بغداد ! وفي آب من السنة نفسها أقيلت وزارة العمري وعهدت إلى نوري السعيد الذي بدأ عمله بالحصول على إرادة ملكية بإجراء انتخابات جديدة ولم يستطع المجلس السابق من الاجتماع إلا جلسة واحدة هي جلسة الافتتاح !!

رفعة عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

بعض الأحداث المتفرقة تأتي لتعكر هدوء يومك العادي والاعتيادي، وقد تكون نتيجة لتصرفاتك السابقة المتسرعة والمتهورة. فانفعالك لا يؤثر فقط على علاقاتك وعلى حصيلة عملك، بل إنه يهدد صحتك وطاقاتك. المفاجأة السارة التي تنتظرك مساء تعدّل من مزاجك.

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

تنقشع الغيوم عن سماء أجوائك المهنية، فتتحسن ظروف عملك وتبدين أكثر تأقلما مع الأوضاع والأشخاص المحيطين بك، مما يشجعك على التقدم والانفتاح وعلى طرق الأبواب التي كانت موصدة في وجهك. تحصلين على الترقية أو المكافأة التي تتوقعينها منذ فترة.

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

بعض المسائل العقارية أو الإجراءات المصرفية قد تستحوذ على اهتمامك. لكن نقصاً في اندفاعك وحيويتك اليوم قد يؤثّر على تعاملك المهني. ركّزي أكثر على عملك كي لا تفوتي فرصة اغتنام فرصة ذهبية تقدم لك، وكي تفوتي على الحاسدين فرصة طعنك في الظهر!

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

حفاظاً على حرية تحركك وتفادياً للمشاكل، تصرّين أكثر من أي وقت مضى، على إخفاء كل ما يتعلق بشؤونك الخاصة أو المالية، وعلى عدم إظهار أي جانب من جوانب حياتك، بما فيها التكتم على أحوالك العاطفية وعدم الإفصاح عن مخططاتك المستقبلية لها.

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

قد لا تبدو إيجابيات هذا النهار بالشكل الذي تتوقعينه مما يفقدك بعضاً من حيويتك ونشاطك، ويشعرك بالحاجة إلى الإفضاء بمكنونات قلبك وذهنك، وإلى الحديث عما تتحمله أعصابك من أحمال وضغوطات. حاولي إيجاد الشخص المناسب الذي يمكنه الإصغاء إليك.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

يحذرك الفلك مسبقاً من مغبة الذهاب بعيداً في السلوك الذي قررت اعتماده والذي يرتكز على مفهوم "الغاية تبرر الوسيلة"! فقد مللت سير السلحفاة، وتملكتك الرغبة في الحصول على كل ما تريدينه والاستئثار به بأي ثمن وبأية وسيلة. "ذنبك على جنبك" فالعواقب وخيمة!

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

ميلك إلى التردد وعدم الحسم في أمورك الشخصية، يؤخر تقدمك في اتجاه ملموس ويعود بك دائماً إلى نقطة الصفر. قد تعتريك رغبة مجنونة في تبذير أموالك والإسراف في مصروفك ومشترياتك. لقد تعبت للحصول على المال الذي بحوزتك، فهو لم يهبط من السماء!

العقرب
٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

يدعوك الفلك إلى الانتباه على مسيرتك العاطفية، وإلى تغيير نمط تعاملك الفوقي مع الشريك. فالتطرف في المشاعر والأحاسيس الخيالية، كما المبالغة في التطلب وفي طلب المستحيل، كل ذلك يدفع بك إلى سلك طريق وعر لن يصل بك إلى بناء علاقة دائمة ومتينة.

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

قد تحتاجين إلى إعادة النظر في أوضاعك المالية. فالطريقة التي تديرين بها أعمالك وأموالك لن تجلب لك التوازن المادي المطلوب ولن تدرّ عليك ما يكفي للرد على متطلباتك الكثيرة. والمشكلة تكمن أساساً في إسرافك في المصروف، وعدم تقيّدك بالميزانية المفروضة.

الجدي
٢٢ كانون١ - ١٩كانون٢

تستمر التناقضات في السيطرة على أجوائك الفلكية، بحيث تحول بينك وبين اتخاذ أي قرار يساعدك على الشعور بالاطمئنان العاطفي أو المهني، فتضعك في حيرة من تبدّل مشاعرك بين لحظة وأخرى، ومن اختلاف تقييمك للوضع المهني بين فترة وأخرى.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

سحرك على أوجه بحيث يسمح لك بالحصول على كل ما تريدينه وما تطلبينه على المستويات كافة! فالفلك يضمن لك النتائج الإيجابية والنجاح في أي خيار يقرره ذهنك أو تمليه رغباتك الفعلية، شرط تحلّيك بالإرادة الصلبة وتمتعك بالحيوية والنشاط اللازمين لذلك.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

تملكين كل مقومات النجاح في مفاوضاتك المهنية. فلا تنقصك المهارة في الحديث ولا الحجج المنطقية المؤدية إلى إقناع الآخرين بوجهة نظرك، ولا الحس السليم في تقييم الآخرين. لكن الفلك يدعوك إلى ضرورة التيقظ لمعرفة حقيقة ما يجري في محيطك المهن

كلمات متقاطعة

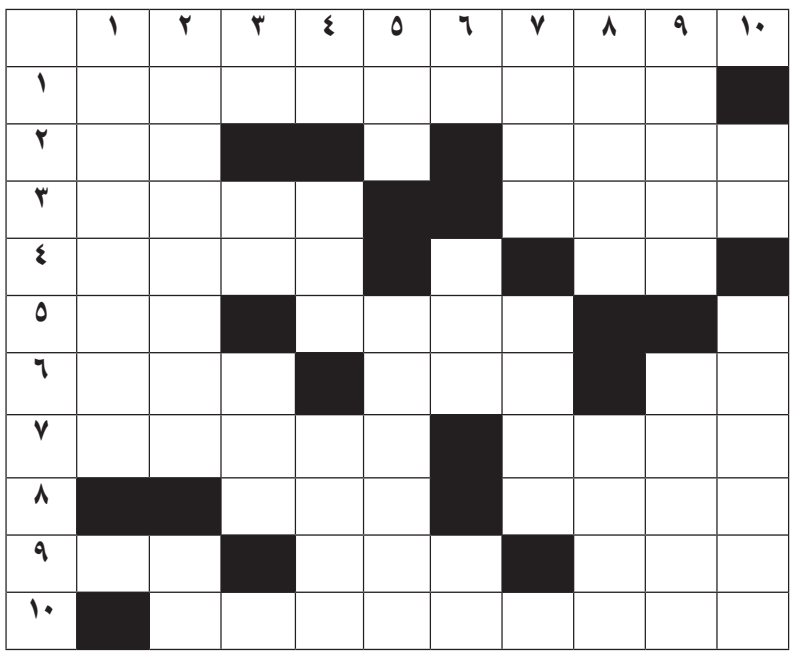

افقي

١ – ممثل أميركي.
٢ – بمعنى/ الغم(م).
٣ – مرتفعات/ فرح.
٤ – سيف /ثلثا نوم.
٥ – متشابهة/ ناقش.
٦ – لقياس المسافات(م)/رجاء(م)/ متشابهة.
٧ – اجتهد/خال من العاهة.
٨ – حاز (م)/ دخل المساء.
٩ – عبر /عذاب/ من الأصنام.
١٠ – كاتب مصري (م).

عمودي

١ - صاحب الحاجة(م).
٢ - مثل أميركي(م)/ متشابهة.
٣ - متشابهة/ ثروة.
٤ - بعير(م)/ سداد(م).
٥ - متشابهة/ صوت الجرس.
٦ - جزء من الجسم/حرف جزم.
٧ - علو(م)/ استفسر(م).
٨ - زعيم هندي راحل/ لا يكترث(م).
٩ - يعاتب/ محافظة جنوبي العراق.
١٠ - لقياس المساحات/ السلام(م).